

في محافظة الضالع:

# قطاع الزراعة والري .. إنجازات كبيرة تتحدث عن نفسها

■ «5,486,294,436»  
ريال تكلفة المشاريع  
بالمحافظة خلال الفترة  
«1997-2011م»

## ■ تحصيل متواصل للثروة الحيوانية وتوعية مستمرة للمزارعين

(١٥١,٧٧١٦) دولار بمساحة مستفيد للمشاريع المنفذة (١٥٥٥) هكتارا وعدد الأسر المستفيدة أيضا (٢٨٦٣) أسرة والسعة التخزينية للقرص (١,١٢٥,٦٦٣) مترا مكعبا والمستفيدين بشكل غير مباشر (١٨٥٠).

وأشار المدير العام إلى ان مكتب الزراعة والري ينفذ حاليا وبالتنسيق مع إدارة تحسين مستوى معيشة الفرد وتمويل من الوكالة الأمريكية دورة تدريبية لصغار النحالين بالمحافظة ولعدد (٣٠٠) متدرب ومتدربة ستستمر ثلاثة أشهر متتالية.

■ كلمة أخيرة تود قولها في نهاية هذا الحوار؟

– نتوجه بالشكر والتقدير إلى قيادة وزارة الزراعة والري ممثلة بالمهندس فريد احمد مجور الذي كان قد وجه وبصورة واضحة قطاع الري بالوزارة وكذا صندوق التشجيع السمكي إلى الاهتمام وبصورة استثنائية بالمشاريع الحيوانية التي ستساهم في حل كل الإشكاليات بمحافظة الضالع في الجانب الزراعي كون الضالع محافظة جبلية ونائية.

كما ندعو الإخوة المواطنين إلى التعاون والحفاظ على صيانة المشاريع الخدمية والزراعية بالمحافظة كونها مشاريع عامة تستفيد منها الأجيال على مدى السنوات والأعوام القادمة وستعمل على معالجة البطالة بين الشباب الذي يواجه اليوم بطالة كبيرة.

وتنفيذ عملية التحصين ضد مرض الجدري وبحسب ظهور أعراض المرض ببعض المناطق حيث كان عدد الماشية التي تم استهدافها (٨٢٨٧٩) ماشية منها (٤٥٢٢٠) أغنام و(٣٧٦٥٩) ماعز، وهذا ما يخص منظمة (إيفاد).  
■ وماذا عن مشروع الوحدة الحقلية والحفاظ على التربة؟

– نستطيع ان نقدم للقارئ الكريم في هذا الجانب صورة عامة عن مهام الوحدة الحقلية والتي تعد واحدة من الوحدات الحقلية التابعة لمشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة والموئل بقرض تنموي من البنك الدولي وحكومة بلادنا وهذا المشروع يعمل في (١٥) محافظة.

فالوحدة الحقلية بالضالع ساهمت مساهمة كبيرة إلى جانب ما يقدمه مكتب الزراعة ومشروع إدارة موارد المجتمع في تقديم المساهمات الهادفة إلى مساعدة المواطن وذلك من خلال الحفاظ على المياه الجوفية للاستخدام الزراعي وتحسين تغذية المياه الجوفية وحصاد مياه الأمطار وهذا يكون عن طريق توسعة الأراضي المرورية بالسيول وإعادة تأهيل المدرجات وإدخال أنظمة الري الحديث وتدريب المزارعين ورفع قدراتهم الانتاجية بطرق سهلة غير مكلفة.

حيث بلغ الإجمالي العام (قرض المنحة) المقدمة مبلغ (١,٩٤٣,١٤٨) دولار، موزعة في تنفيذ المشاريع وهي منشآت الري السيلي الصغير والمتوسط، وتحسين مداخل القنوات، مصدات وكاسرات السيول، وحماية الضفاف والمدرجات الزراعية، إضافة إلى بناء سدود جديدة وخزانات قائمة بحيث يكون مساهمة الأهالي بنسبة ١٠-٢٠٪ من الكلفة الكلية وفي ما يلي نوجز عملية الانجاز للمساحات وتكلفتها وعدد المستفيدين منها.

المشاريع المخططة (٣٣٨) قرصاً + (٨٠) منحة = (٤١٨) مشروعاً، ومنحة عدد (٨٠) مشروعاً بتكلفة (٤١٦,٤٣٢,٥٤) دولاراً، فالمشاريع المنفذة وفق المخطط للقرص (٣٣٨) بتكلفة

وحتى ٢٠١١م . ولهذا تم العمل بتنفيذ عدد(١٦٢) حقلاً ونشاطاً موزعة في حقول القمح على مستوى مديريات المحافظة وكذا الحقول الإيضاحية لكل من الذرة الرفيعة والذرة الشامية والدخن والبطاطس والطماطم والبصل والفاصوليا بالإضافة إلى عملية تخمير السماد والتعامل الآمن مع المبيدات وتسمين الماعز.

وقدم مشروع إدارة المجتمع وعبر الجمعيات الأهلية التنموية التي تم تأسيسها في كل قرى وعزل ومديريات المحافظة وفقاً للقانون والذي يشرف عليها مكتب الشؤون الاجتماعية، العديد من الدورات ليس فقط بالتعاون مع مكتب الزراعة ولكن مع كل الجهات الذي خول له القانون تنفيذ العديد من الدورات التدريبية، وبناء صهاريج صغيرة فردية لكل منزل وتشجيع المواطن على التحرر من البطالة التي يعانيها الشباب اليوم.

### حملات التحصين

■ وعن عملية التحصين أشار مدير الزراعة إلى ان التحصين أداة لمكافحة العديد من الأمراض الحيوانية وخاصة الأوبئة الفيروسية فبعض الأمراض الإستراتيجية يتوجب على الدولة ممثلة بوزارة الزراعة والري مسؤولية القيام بواجب التحصين من تلك الأمراض من أجل حماية الثروة الحيوانية والتي تعد هي مصدراً رئيسياً عند المزارع اليمني، وقد بذلت جهود كبيرة من قبل إدارة الزراعة ممثلة بإدارة وصحة الحيوان والبيطريين المكلفين بهذه المهمة والنزول لعملية المسح والعلاج وكذا عملية التوعية المستمرة حتى ان المزارع استطاع ان يقوم بنشاطات ذاتية بعد تلقيه معلومات بيطرية وهذا كان يمثل انجازاً حقيقياً من خلال تقارير المسح على مستوى مديريات المحافظة.

كما قام مكتب الزراعة والري بمحافظة الضالع بتنفيذ عملية التحصين لعدد (١٩٦,٨٦٤) رأس مجترات صغيرة ضد مرض طاعون المجترات الصغيرة حيث تم تحصين (٩٢٧٨٣) من الأغنام و(١٠٤٠٨١) من الماعز.

ريالاً، مديرية الأزرق (١٢خزاناً) بلغ تكلفتها (١٥٢,٥١٠,١٩٤) ريالاً، مديرية جب(٦ حواجز) بتكلفة (١٤٤,٥٦١,٣٢٠) ريالاً، مديرية الشعب (٨ خزانات وحاجز واحد) بمبلغ (١٦٨,٤١٣,١٧٠) ريالاً، مديرية دمت (٤خزانات وحاجزان) إضافة إلى مشروع مياه غورلهب بمبلغ (١١٠,٧٥٤,٩٩٥) ريالاً، مديرية جحاف (١٣ خزانات وحاجز واحد) بلغ تكلفتها (١٧٩,٥١١,٤٧٠) ريالاً، مديرية الحشا (٦خزانات وحاجز) بتكلفة إجمالية (١٨٦,٤٧٢,٥٣٧) ريالاً، ومديرية الحصين «خزانان» بـ(٢١,١٨٥,٨٠٠) ريالاً.

وأشار مدير مكتب الزراعة والري إلى ان هذه المشاريع المنفذة رفعت عن كاهل المواطنين العناء الذي كانوا يتكبونه جراء بحثهم عن الماء من أماكن بعيدة عن قراهم بعد أن كان بعض الأهالي خاصة في مديرية جحاف يضطرون في السنوات الماضية للنزوح إلى مناطق سهلة هروباً من جلب مياه الشرب بالبوز (الوايات) من حبل الريد خارج محافظة الضالع ومن منطقة مريس وحجر حتى انه وصل قيمة الزفة الماء بمبلغ (٢٠) ألف ريال) على حساب الدخل اليومي لمصروف الأسرة ولكن اليوم الحمد لله استطاع مكتب الزراعة أن يقدم هذه المشاريع التي لم يكن يتوقع المواطن ان يحصل عليها.

■ مشروع إدارة موارد المجتمع (إيفاد) له إنجازات كيف تقيم هذه الإنجازات وعلاقتكم به؟

– ما يقدمه مشروع إدارة موارد المجتمع (إيفاد) من مشاريع صغيرة عبر الجمعيات الأهلية والتنموية التي صار فيها المواطن شريكاً أساسياً في إيجاد الخدمات الأساسية ذات التمويل الأصغر على مستوى الأحياء والقرى الريفية حقيقة مشاريع يستحق الكادر الإداري القائم على إدارة المشروع والشكر والتقدير عليها. حيث والمشروع قدم نشاطات عديدة وهذه النشاطات تركز بنشاط الإرشاد الزراعي ومجال الحقول الإيضاحية من الفترة ٢٠٠٤م

■ بداية مهندس عبدالمك هل لك أن تحدثنا عن أهم إنجازات مكتب الزراعة والري بمحافظة الضالع؟  
– أهم الانجازات الذي شهدتها القطاع الزراعي والحيواني بمحافظة الضالع تتمثل في إنشاء عشرات الحواجز المائية وغيرها من المشاريع الحيوية والهامة وقد بلغ إجمالي المشاريع المنجزة في قطاع الزراعة والري (٥,٤٨٦,٢٩٤,٤٣٦)ريالاً وذلك من عام ١٩٩٧م حتى عام ٢٠١١م والتمولة من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي وكذا الصناديق المنحة والتمويل المحلي موزعة على مستوى مديريات المحافظة وعلى النحو التالي:-

بمديرية الضالع ٧ حواجز مائة بمبلغ وقدره (١٨٥,٠٩٨,٩٤٤) ريالاً وتمويل من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي، مديرية الشعب ٤ حواجز بمبلغ مالي ٢٢٨,٤٢١,٦٦٧ ريالاً تمويل صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي، مديرية جحاف ٤حواجز بتكلفة إجمالية ١٣٦,٣٦٤,٧٠٨ ريالاً ومديرية دمت ٤ حواجز بتكلفة مالية ٢٦٩,١٢٩,٠٢٦ ريالاً ومديرية قطيفة ٢حواجز بلغ تكلفتها ٢٠٦,٩٧٠,٧٣٦ ريالاً وتمويل صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي، ومديرية الأزرق حاجز واحد بمبلغ ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال، مديرية جب ٥ حواجز بمبلغ ٣٠٥,٥٢١,٨٠١ ريال، مديرية جحاف ٤ حواجز بمبلغ مالي ٥٩٩,٣٢٧,٢٣٤ ريالاً ومديرية الحصين حاجز واحد بمبلغ ٢٥٧,٣٣٢,٣٣٢ ريالاً من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي.

### مشاريع ذات التمويل المحلي

■ وبخصوص مشاريع التمويل المحلي هي بمقدار ٣٪ من حصة التشجيع الزراعي السمكي بلغت (٧٩٢,٢٨٩,٤٦٠) ريالاً موزعة كالآتي:-

مديرية الحشا (٦حواجز و٤خزانات) مديرية جب (٦حواجز و٢خزانات) مديرية الأزرق (٣حواجز وخزانين) مديرية الحصين (حاجز واحد و٢خزانات) مديرية جحاف (حاجز واحد و١١خزان) مديرية الشعب(حاجز واحد و١٢خزان ) مديرية قطيفة (حاجزان) مديرية دمت(٣ حواجز).

### مشاريع الأشغال العامة

■ كما استطاع مشروع الأشغال العامة بالمحافظة انجاز العديد من الحواجز والخزانات المائية في مجال حصاد مياه الأمطار توزع ما بين ١٥ حاجزاً وما يقارب ٦٠خزان مياه متوسطة) بمبلغ مالي تكلفته (١,١٧٤,٧٠٥,٦٣٠) ريالاً مقسمة على مستوى قرى وأحياء مديريات المحافظة وهي كما يلي:-

مديرية الضالع (٣ حواجز وخزانين) بتكلفة (٩٠,٥٦٠,٨٧٨) ريالاً، مديرية قطيفة (٤حواجز و٤خزانات) بمبلغ (١٢٠,٧٣٥,٢٦٦)

يعد قطاع الزراعة والري من أهم القطاعات الحيوية في بلادنا حيث وان الاهتمام به يكون بمسئولية اهتمام الدولة ممثلة بوزارة الزراعة والري، كونه جانبا حيوي يساعد في القضاء على البطالة ويمكن الشباب من المشاركة الفاعلة الاقتصادية وإيجاد المحاصيل الزراعية وتربية الحيوانات المختلفة على مستوى محافظات الجمهورية.

الضالع شهدت تقدماً ملحوظاً في هذا الجانب كونها محافظة معروفة ذات طابع جبلي يعتمد أبنائها على الزراعة وهذا غالباً ما يكون بموسم هطول الأمطار .

وعلى مدى السنوات الماضية من تأسيس مكتب الزراعة والري بالمحافظة شهد قطاع

الزراعة والري العديد من الإنجازات الزراعية ومشاريع مياه الشرب والحواجز

والخزانات الخاصة بحصاد مياه الأمطار الهادفة إلى

تعزيز مخزون المياه عبر الصهاريج المتوسطة.

ولتسليط الضوء على أهم الإنجازات التي تحققت لمحافظة الضالع التقت

«الثورة» بمدير عام مكتب الزراعة والري المهندس

عبدالمك ناجي عبيد وأجرت معه الحوار التالي الذي قدم

من خلاله صورة واضحة تؤكد حقيقة الإنجازات المعرزة بالأرقام قبالى التفاصيل.

الضالع / نبيل الجنيدي